كنيسة آخر الأيام فى إتفاق كامل مع الروح القدس

"وَهَا أَنَا آتِي سَرِيعاً ... أَنَا يَسُوعُ ... أَنَا أَصْلُ وَذُرِّيَّةُ دَاوُدَ. كَوْكَبُ الصُّبْحِ الْمُنِيرُ. وَالرُّوحُ وَالْعَرُوسُ يَقُولاَنِ: «تَعَالَ». وَمَنْ يَسْمَعْ فَلْيَقُلْ «تَعَالَ». وَمَنْ يَعْطَشْ فَلْيَأْتِ ... نَعَمْ أَنَا آتِي سَرِيعاً. آمِينَ. تَعَالَ أَيُّهَا الرَّبُّ يَسُوعُ."
(رؤ١٦،٢٢:١٢-٢٠،١٧)

I. تنبأ يوحنا بعمل الروح القدس في كنيسة آخر الأيام (رؤ ٢٢: ١٧)

أ - رؤ ٢٢: ٧ من أهم النبوات في الكتاب المقدس وأكثرها إستفاضة فى وصف كنيسة آخر الأيام. يصف يوحنا ما سيحدث للكنيسة في الجيل الذي سيأتي فيه يسوع ثانية.

ب -هذه النبوة تصف الكنيسة في وحدة عميقة مع ما يقوله وما يعمله الروح القدس. ما الذي يعمله الروح القدس في هذا المقطع من الكلمة؟ هو يتشفع ليأتي يسوع إلى كنيسته. ما الذي يقوله الروح القدس؟ هو يعلن هوية الكنيسة كعروس للمسيح. بكلمات أخرى كلمة الله تُخبرنا بما سيعمله الروح القدس في آخر الأيام. يوجد الكثير من المعاني الضمنية الهامة لهذه النبوة.

ج -هذه النبوة تشرح فى ٤ طرق الوضع العظيم للكنيسة فى ذلك الوقت:

- ممسوحة بالروح
- مشتعلة فى الشفاعة
- ثابتة في هويتها كعروس للمسيح
- فعالة ومؤثرة في الحصاد

د - ستكون هذه أول مرة في التاريخ تكون فيها الكنيسة في العالم كله في وحدة ديناميكية مع الروح القدس. لذلك سيحل الروح القدس ويتحرك من خلال الكنيسة بقوة عظيمة.

ه - لأول مرة في التاريخ سيؤكد الروح القدس عبر العالم كله هوية الكنيسة "كعروس ليسوع". لاحظوا أن يوحنا لم يُعلن أن الروح والعائلة يقولان تعال، ولا أعلن عن الروح والجيش ولا المملكة ولا الجسد ولا الهيكل ولا الكهنة. بل الروح المستقر على الكنيسة كعروس. مع إننا للأبد سنفرح ونتهلل بهويتنا في كوننا جيش الله، عائلته، جسده، هيكله ، مملكته وكهنته.

و - النبوات التي أعطيت ليوحنا في سفر الرؤيا أيقظت روح الشفاعة داخله وصار يصرخ "آمين تعال أيها الرب يسوع" (الآية ٢٠). سفر الرؤيا يثير داخلنا الإلحاح للصلاة. يُعلن أن يسوع سيأتي كملك وكعريس وسوف يُطلق نهضة عظيمة وأحكام مرهبة.

ز - الله إختار أن يطلق قوته من خلال العبادة والشفاعية. غرفة الصلاة في السماء والأرض الآن وإلى الأبد هي مركز حكم الله للكون. الصلاة فائقة غير محدودة بالزمان والمكان لأنها تفتح أبواب النعمة فى قلوبنا ومدينتنا ومجتمعنا.

II- ما هو مثال "عروس المسيح"؟

أ - كلمة مثال: تعني رؤية، منظور أو مشهد. لذا مثال "عروس المسيح" يشير الى رؤية ملكوت الله من منظور العروس. نرى الملكوت من خلال عينين عروس لها قلب كامل بمحبة مكرسة مخلصة للرب. لو لم نشعر بأننا محبوبين ولنا القدره أن نُحب فما أسهل أن نعيش حياة مليئة بالمساومة والحلول الوسط ونفقد الجرأة ونعيش في ملل روحي.

III- رسالة العريس هي دعوة لعلاقة حميمة حية مع الله

"الرُّوحَ يَفْحَصُ كُلَّ شَيْءٍ حَتَّى أَعْمَاقَ اللهِ ... وَنَحْنُ لَمْ نَأْخُذْ رُوحَ الْعَالَمِ بَلِ الرُّوحَ الَّذِي مِنَ اللهِ لِنَعْرِفَ (نختبر) الأَشْيَاءَ الْمَوْهُوبَةَ لَنَا مِنَ اللهِ." (١كو٢:١٠-١٢)

أ - دعوة الله لنا أن نختبر أمور قلبه العميقة (مشاعره، عواطفه، أشواقه، أفكاره نحونا). لذلك لكي نستمتع بعلاقة حميمة فعالة مع يسوع نحتاج فهم مشاعر قلبه. رسالة "عروس المسيح" تتكلم عن إختبار عواطف يسوع نحونا (أشواقه ومشاعره).

"حَتَّى تَسْتَطِيعُوا أَنْ تُدْرِكُوا مَعَ جَمِيعِ الْقِدِّيسِينَ مَا هُوَ الْعَرْضُ وَالطُّولُ وَالْعُمْقُ وَالْعُلْوُ، وَتَعْرِفُوا(تختبروا) مَحَبَّةَ (عواطف ومشاعر) **الْمَسِيحِ الْفَائِقَةَ الْمَعْرِفَةِ."** (اف٣:١٨-١٩)

"كَثِيراً مَا جَعَلْتَ أَنْتَ أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهِي عَجَائِبَكَ وَأَفْكَارَكَ مِنْ جِهَتِنَا. لاَ تُقَوَّمُ لَدَيْكَ. لأُخْبِرَنَّ وَأَتَكَلَّمَنَّ بِهَا. زَادَتْ عَنْ أَنْ تُعَدَّ." (مز٤٠:٥)

ب -**كأبناء الله:** نختبر عرش الله كورثة لقوته وسلطانه (رو ٣: ٢١ ، رو ٨ : ١٧)

كعروس: نختبر قلب الله (مشاعره، عواطفه، أشواقه لنا) كليهما مكانة فريدة في الإمتياز أمام الله.

ج -كما أن السيدات هم أبناء الله كذلك الرجال هم عروس المسيح. كليهما يصفوا مكانتنا المميزة أمام الله. وهذا لا يشير إلى الرجولة أو الأنوثة. أغلب المؤمنات لا يصارعن مع فكرة أنهن أبناء الله لأنهن لا يرون في ذلك دعوة أن يكن أقل أنوثة. ولكن في الأغلب يصارع الرجال مع كونهم عروس المسيح لأنهم يستنتجوا خطأ أن هذه دعوة تقلل من الرجولة.

د - بعض من رجال الله العظام عاشوا في الحقيقة الجوهرية لهويتهم كعروس للمسيح.

الملك داود : كان أعظم ملوك إسرائيل المحاربين ولكنه كان عابداً للرب.. مريض حباً بالرب مفتون بأشواق الله له ومنبهر ومفتون بجمال الله. واحدة من القضايا المركزية في حياة داود كرجل حسب قلب الله كونه منشغل بدارسة مشاعر وعواطف الله.

الرسول يوحنا: كان اسمه "ابن الرعد" ولكنه وصف نفسه خمس مرات "بالتلميذ الذي كان يسوع يحبه" (يو ١٣: ٢٣ ؛ ١٩: ٢٦ ؛ ٢٠: ٢ ؛ ٢١: ٢٠،٧)

يوحنا المعمدان: كان نبياً نارياً دعاه يسوع "أعظم رجل" (مت ١١: ١١) أدرك وعرف يسوع كالعريس. (يو ٣: ٢٩)

ه - إختبار حقيقة كوننا عروس للمسيح لا يضعف من رجولة أي شخص ولكن على العكس يقويها ويرسخها. عند فهمنا أن يسوع عريس شغوف في مشاعر المحبة لنا نرى نفوسنا كعروس عزيزة ومدللة. العلاقة الحميمة مع الله تجعل قلوبنا مريضة حباً بيسوع (ملتهبة ومغلوبة بمحبته).

"أَسْنِدُونِي ... أَنْعِشُونِي ... فَإِنِّي مَرِيضَةٌ حُبّاً." (نش٢:٥)

"إِنْ وَجَدْتُنَّ حَبِيبِي أَنْ تُخْبِرْنَهُ بِأَنِّي مَرِيضَةٌ حُبّاً." (نش٥:٨)

IV- ما هي رسالة العريس؟ (مت ٢٢: ٢؛ ٢٥: ١)

أ - جوهر رسالة العريس هو الإعلان عن عواطف يسوع وتعهده لنا كالله العريس. لقائنا بيسوع كالله الشغوف بالمحبة لنا يشعلنا بمحبة شغوفة حميمة له.

ب -يسوع العريس ممتلئ برأفة ورحمة. هو لطيف معنا في ضعفنا. غالباً ما نُغلط التمرد بعدم النضج الروحي. الله يغضب من التمرد والعصيان ولكن قلبه ممتلئ بالرأفة نحو مؤمنين مخلصين غير ناضجين لكن يلتمسون طاعته. هو يستمتع بنا حتى في ضعفنا.

"خَلِّصَنِي لأَنَّهُ سُرَّ بِي. لُطْفُكَ يُعَظِّمُنِي." (مز ١٨:١٩، ٣٥)

ج -يسوع العريس له قلب مُبتهج (قلب فَرِح سعيد) يسوع كان أكثر ابتهاجاً من أي شخص في التاريخ (عب ١: ٩) تاريخ الكنيسة أغلبه رأى الله كشخص غالباً ما يكون غاضب أو حزين عندما يتواصل معنا بالرغم أن يسوع غالباً ما يكون مبتهج عندما يتعامل معنا حتى في ضعفنا.

"مَسَحَكَ اللهُ إِلَهُكَ بِزَيْتِ الاِبْتِهَاجِ أَكْثَرَ مِنْ شُرَكَائِكَ." (عب ١:٩)

د - يسوع العريس له عواطف ملتهبة نارية. له أشواق متقدة ويتوق لنا. الكنيسة ستغتسل بإختبارها لقلب يسوع المتعلق بها بشغف.

"كَمَا أَحَبَّنِي الآبُ كَذَلِكَ أَحْبَبْتُكُمْ أَنَا. اُثْبُتُوا فِي مَحَبَّتِي." (يو 9:15)

"لِكَيْ يُقَدِّسَهَا، مُطَهِّراً إِيَّاهَا بِغَسْلِ الْمَاءِ بِالْكَلِمَةِ، لِكَيْ يُحْضِرَهَا لِنَفْسِهِ كَنِيسَةً مَجِيدَةً ... فَإِنَّهُ لَمْ يُبْغِضْ أَحَدٌ جَسَدَهُ قَطُّ بَلْ يَقُوتُهُ وَيُرَبِّيهِ، كَمَا الرَّبُّ أَيْضاً لِلْكَنِيسَةِ." (اف ٥:٢٦-٢٩)

ه - يسوع العريس ممتلئ غيرة وحماسه وهو يقضي على كل ما يعوق ويمنع المحبة. (زك ١: ٤ ؛ ٨: ٢؛ حز ٣٨: ١٨-١٩؛ رؤ ١٩: ٢ ؛ أم ٦: ٣٤)

"غِرْتُ عَلَى صِهْيَوْنَ غَيْرَةً عَظِيمَةً وَبِسَخَطٍ عَظِيمٍ غِرْتُ عَلَيْهَا." (زك٨:١-٢)

و - يسوع العريس له جمال يفوق الوصف. هذا يفتن ويبهر قلوبنا.

"وَاحِدَةً سَأَلْتُ مِنَ الرَّبِّ وَإِيَّاهَا أَلْتَمِسُ ... أَنْظُرَ إِلَى جَمَالِ الرَّبِّ." (مز٢٧:٤)

V- صرخة الشفاعة ذات الأبعاد الثلاثية ليسوع ليأتي (إختراق القوة)

أ - **تعال <u>قربنا</u> في علاقة حميمة:** اختراق على مستوى شخصي في القلب نحو الله.

تعال <u>إلينا</u> في نهضة: اختراق للروح القدس في نهضة على مستوى الوطن أو الإقليم.

تعال <u>لأجلنا</u> على السحاب: اختراق تاريخي بمجيء يسوع الثاني.

ب -التعبيرات الثنائية الأبعاد للعروس وهي تصرخ ليسوع أن يأتي ثانيةً

العبادة: نحبك، نعبدك، وندعوك بمحبتنا أن تأتي.

الشفاعة: نحتاجك ونصلي أن تأتي وتطلق قوة النهضة.

ج -صرخة لها بعدين: صاعدة إلى الله وخارجياً إلى الناس (بليون نفساً جديدة للملكوت)

رأسياً: دعوة الى فوق ليسوع أن يأتي لنا في قوة تخترق (قربنا، إلينا، لأجلنا)

أفقياً: دعوة خارجية الى الآخرين أن يأتوا ليسوع الملك العريس. ندعو المؤمنين (نهضة؛ تلمذة) وغير المؤمنين (كرازة) لاختبار يسوع العريس.

د - هذه النبوة تؤكد أننا سنصرخ وننادي في اتجاهين مختلفين. أولاً سننادي على يسوع في شفاعة أن "يأتي إلينا". وثانياً ننادي على الناس العطشانة أن "تأتي إلى يسوع".

ه - مهم أن نعرف أين نحن ذاهبون وكيف نذهب إلى هناك. كنيسة آخر الأيام ستكون بالتأكيد غالبة منتصرة لأنها ستُمسح في الشفاعة أمام الله في هويتنا كعروس ليسوع.

"لِكَيْ يُحْضِرَهَا لِنَفْسِهِ كَنِيسَةً مَجِيدَةً ... تَكُونُ مُقَدَّسَةً." (اف ٥:٢٦-٢٧)

"وَإِذَا جَمْعٌ كَثِيرٌ لَمْ يَسْتَطِعْ أَحَدٌ أَنْ يَعُدَّهُ، مِنْ كُلِّ الأُمَمِ وَالْقَبَائِلِ وَالشُّعُوبِ وَالأَلْسِنَةِ، وَاقِفُونَ ... أَمَامَ الْحَمَلِ." (رؤ ٧:٩)

وَامْرَأَتُهُ هَيَّأَتْ نَفْسَهَا. وَأُعْطِيَتْ أَنْ تَلْبَسَ بَزّاً نَقِيّاً بَهِيّاً." (رؤ ١٩:٧-٨)

و - كيف تتحول الكنيسة لتكون مجيدة وغالبة؟ جزء من خطة الله لتحقيق هذا هو أن الروح القدس سيوقظ ويقيم "معدي للطريق". الرواد "معدي الطريق" هم المتقدمين خطوة واحدة قصيرة عن الآخرين في سيرهم وإعلانهم عما سيعلنه ويؤكده الروح القدس بعد ذلك سريعاً بصورة عامة فى كل العالم.

VI– يسوع يُعلن أنه ملك من أصل يهودي يقود ويرشد شعبه

"أَنَا يَسُوعُ ... أَنَا أَصْلُ وَذُرِّيَّةُ دَاوُدَ. كَوْكَبُ الصُّبْحِ الْمُنِيرُ. وَالرُّوحُ وَالْعَرُوسُ يَقُولاَنِ: «تَعَالَ»." (رؤ٢٢:١٦-١٧)

أ - يسوع يعلن أربعة أمور عن نفسه في (رؤ ٢٢: ١٦) وهذه الأمور حيوية بالنسبة للنبوة التي في (رؤ ٢٢: ١٧) وهذه النبوة تطلق مسحة على كنيسة آخر الأيام.

ب -أول لقبيين ليسوع لهم صلة بجذوره كإنسان هو أصل وذرية الملك داود. سيجيء يسوع ثانيةً إلى الأرض كالملك المُطلق "الملك داود المُطلق" في سياق صراع عسكري وحربي حول أورشليم. وهو يقول: أنا ملك من

أصل يهودي وسأجلس على عرش داود الى الأبد.

ج -يسوع يدعو نفسه **أصل** داود. هو الله لذا هو كائن قبل داود. هو السبب في وجود مملكة داود. هو يقف خلف تحقيق كل الوعود لشعب إسرائيل. يسوع أيضاً **ذرية** داود. وُلد في عائلة داود ونُسب لداود كإنسان.

د - واللقبين التاليين لهم صلة بألوهية يسوع كـ "كوكب الله المنير" و "كوكب الصبح".

ه - يسوع أعلن نفسه كالكوكب المنير الذي يُرشد ويُعلم شعبه في ظلام الضيقة وهو يتألق بجماله ويبهر قلوبهم. ونحن سنمتلئ ببره الساطع.

"من أَجْلِ أُورُشَلِيمَ لاَ أَهْدَأُ حَتَّى يَخْرُجَ بِرُّهَا كَضِيَاءٍ." (اش٦٢:١)

و - يسوع ككوكب الصبح الذي يعطي شعبه الثقة والتأكد من الغلبة (كوكب الصبح هو بالأخص فينوس ويكون مرئياً في الشرق قبل شروق الشمس مباشرة) في زمان الظلمة وهي تغطي الأرض سيأتي يسوع كالعلامة الأكيدة على فجر يوم ألفي جديد قريب.

"ها هِيَ الظُّلْمَةُ تُغَطِّي الأَرْضَ وَالظَّلاَمُ الدَّامِسُ الأُمَمَ. أَمَّا عَلَيْكِ فَيُشْرِقُ الرَّبُّ (يسوع في مجيئه الثاني) **وَمَجْدُهُ عَلَيْكِ يُرَى."** (اش٦٠:٢)